

مفاهيم القرآن

(643) 2. أُولو الأمر إنَّ الفريق الثاني الذي أوجب اللّهُ طاعتهم علينا من سمّاهم اللّهُ سبحانه بأُولي الأمر ويكون لهم بالتالي مقام الآمرية والقيادة في المجتمع الإسلامي، حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ - وَأُولو الأمرِ مِنْكُمْ ° فَإِنِ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ - وَالرَّسُولِ إِنِ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَوْسَرُ تَأْوِيلًا). (1) وبما أنَّ التعرف على أُولي الأمر في المجتمع الإسلامي أنسب بمباحث القيادة والحكم نرجئ البحث عنه إلى الجزء الثاني الذي يتكفّل بتحليل مباحث النبوة في الكتاب العزيز، ونبحث عنه عند البحث عن الرسول الخاتم والنبى القائد. 3. الوالدان اتّفق المسلمون - اقتداءً بالكتاب العزيز - على حرمة مخالفة الوالدين مستندين إلى قوله سبحانه : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ - وَإِيسَاءُ وَالْبَوَالِدَيْنِ - إِحْسَانًا إِمَّا يَبْدُلِ الْغَنَّا عِنْدَكَ الْكَيْدَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا لَهْمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا). (2) إذ لو كانت لفظة (أف) التي توجب انزعاجهما محرّمة، فمن الأولى أن

1 . النساء : 59 . 2 . الإسراء : 23 .